



قررت وزارة التعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



المملكة العربية السعودية

الدراسات الإسلامية

(التوحيد - الحديث والسيرة - الفقه والسلوك)

الصف السادس الابتدائي

الفصول الدراسية الثلاثة

قام بالتأليف والمراجعة

فريق من المتخصصين

يوزع مجاناً للإيحاء

ح) وزارة التعليم، ١٤٤٣هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التعليم

الدراسات الإسلامية - الصف السادس الابتدائي - الفصول الدراسية

الثالثة. / وزارة التعليم. - الرياض، ١٤٤٣هـ.

٢٩٣ ص؛ ٢١ × ٢٥,٥ سم

ردمك : ٥ - ١٣٥ - ٥١١ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١. الثقافة الإسلامية. كتب دراسية ٢. التعليم الإبتدائي .

السعودية. كتب دراسية أ. العنوان

١٤٤٣ / ٨٥٢٤

ديوي ٢١٤

رقم الإيداع : ١٤٤٣ / ٨٥٢٤

ردمك : ٥ - ١٣٥ - ٥١١ - ٦٠٣ - ٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم

www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين الإثرائية"



ien.edu.sa

أعضاء المعلمين والمعلمات، والطلاب والطالبات، وأولياء الأمور، وكل مهتم بالتربية والتعليم:

يسعدنا تواصلكم؛ لتطوير الكتاب المدرسي، ومقترحاتكم محل اهتمامنا.



fb.ien.edu.sa

حقوق طباعة ونشر واستخدام هذا الكتاب وما يرتبط به من محتوى تعليمي أو إثنائي أو داعم محفوظة جميعاً لوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، ويُمنع منعاً باتاً بيعه أو نسخه أو التبرع به أو استخدامه أو إعادة طباعته أو إنتاجه أو مسحه ضوئياً أو أي جزء منه بأي شكل وأية وسيلة كانت، ويقتصر استخدامه على المدارس التابعة للوزارة والمرخصة باستخدامه فقط.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فهذا كتاب الدراسات الإسلامية المتضمن لمادة التوحيد، ومادة الحديث والسيرة، ومادة الفقه والسلوك، للصف السادس الابتدائي، وتكمن أهمية مادة التوحيد أنها تعرف الطالب بربه خالقه ورازقه الذي يجب إفراده بالعبادة وحده لا شريك له، ومادة الحديث تشتمل على الشرائع النبوية التي تركز على الصفات الخلقية والخلقية للنبي ﷺ وتربي المتعلم على الاقتداء والاهتداء والتأسي بالنبي ﷺ، ومادة الفقه والسلوك يتعلم الطالب من خلالها أحكام الدين وأنواع العبادات وصفاتها الصحيحة مع ربط المتعلم بالتطبيق العملي الذي يحتاجه في حياته، مع العناية بتعليم الطالب وتوجيهه إلى السلوك الحسن في تعامله مع من حوله.

وقد يسر الله تعالى صياغة موضوعات الكتاب بطريقة تتيح للطالب أن يكون نشطاً داخل الصف؛ مشاركاً في فقرات الدرس مع معلمه وزملائه، مطبقاً ما يمكن تطبيقه في الصف أو المدرسة أو المنزل. وقد روعي في هذا الكتاب ما يلي:

أولاً: تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل على الطالب فهمها، ويتمكن من استيعابها بيسر وسهولة. ثانياً: تقريب المعارف من خلال الأشكال المناسبة، والوسائل المتنوعة، التي تشوقه لمطالعة الكتاب وتعينه على فهمه، وترسخ لديه المعارف والأهداف التربوية التي يراد منه إدراكها والعمل بها. ثالثاً: بث روح المشاركة في الدروس، فيجمع الطالب بين التعلم، والتطبيق، والكتابة، والبحث عن المعلومة، من خلال أنشطة تعليمية، وفراغات تركت ليكتبها بأسلوبه وحسب قدرته، تحت توجيه معلمه ومتابعته.

رابعاً: تنمية مهارات التعلم والتفكير لدى الطالب في هذه المرحلة، من خلال ترك مساحات للتفكير تتيح له التمرن على أساسات الدرس، والمشاركة الفاعلة، تحت توجيه المعلم.

أخي الكريم : ولي أمر الطالب / الطالبة
إنه بقدر متابعتك لابنك، وحرصك على تفوقه، وتواصلك مع معلم الصف في المدرسة يكون ابنك أكثر انتفاعاً بما تعلمه، وأكثر تفاعلاً، وأوضح فهماً، وأجود تطبيقاً بإذن الله تعالى.
والذي نُؤمِّلُه أن يكون ما يتعلمه يرسم له طريق سعادته في الدنيا والآخرة، وأن يكون ابنك لبنةً صالحةً في بناء مجتمعه وتحقيق طموحاته.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه



الفصل الدراسي الثاني

أولاً: التوحيد

البدع والذنوب والمعاصي

الدرس الأول: البدع ١١٤

الدرس الثاني: الذنوب والمعاصي ١١٦

الوحدة الأولى

منهج المسلم في الاعتقاد

الدرس الثالث: منهج أهل السنة والجماعة في العقيدة ١٢٠

الوحدة الثانية

اليوم الآخر

الدرس الرابع: الإيمان باليوم الآخر ١٢٤

الدرس الخامس: الجنة والنار ١٢٦

الوحدة الثالثة

ثانيًا: الحديثُ والسيرةُ

هَدْيُ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ



الوحدة الأولى

الدرس الأول: هَدْيُ النَّبِيِّ ﷺ فِي التَّعَامِلِ مَعَ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ ١٣٤

الدرس الثاني: صِلَةُ الْوَالِدِينَ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ ١٣٨

هَدْيُ النَّبِيِّ ﷺ فِي التَّعَامُلِ مَعَ الْحَيَوَانَاتِ



الوحدة الثانية

الدرس الثالث: إِحْسَانُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْحَيَوَانَاتِ ١٤٢

بَرَكَاتُ النَّبِيِّ ﷺ



الوحدة الثالثة

الدرس الرابع: تَكْثِيرُ الْمَاءِ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ ١٤٨

الدرس الخامس: تَكْثِيرُ الطَّعَامِ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ ١٥٠

الدرس السادس: الْبَرَكَاتُ فِي الطَّعَامِ ١٥٣

حِفْظُ اللَّهِ لِنَبِيِّهِ ﷺ



الوحدة الرابعة

الدرس السابع: مَوَاقِفُ مَنْ حَفِظَ اللَّهَ لِنَبِيِّهِ ﷺ ١٥٦

الدرس الثامن: أَسْبَابُ حِفْظِ اللَّهِ لِلْإِنْسَانِ ١٥٩

ثالثاً: الفقه والسلوك

الصلاة على الميت



الوحدة الأولى

الدرس الأول: الصلاة على الميت ١٦٦

الزكاة



الوحدة الثانية

الدرس الثاني: حكم الزكاة ومكانتها ١٧٠

زكاة الفطر وصدقة التطوع



الوحدة الثالثة

الدرس الثالث: زكاة الفطر ١٧٤

الدرس الرابع: صدقة التطوع ١٧٧

أولاً : التوحيد



الوَحْدَةُ الْأُولَى

الْبِدْعُ وَالذُّنُوبُ وَالْمَعَاصِي

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- بيان المراد بـ (الْبِدْعَةِ) و(الذُّنُوبِ).
- ذكر حكم البِدْعَةِ وَأَمْثَلِ عَلَيْهَا.
- توضيح خُطُورَةِ الْبِدْعَةِ.
- تحديد الفَرْقِ بَيْنَ الْكِبَائِرِ وَالصَّغَائِرِ.
- التمثيل لكل من الكِبَائِرِ وَالصَّغَائِرِ.
- توضيح أسباب الوقوع في المعاصي والذُّنُوبِ، ونتائجها.



البدع

الدرس
الأول

تعريف البدعة

هي التعلُّدُ لله بما لم يشرعه اللهُ ولا رسوله ﷺ.

حكم البدعة

البدعة مُحَرَّمَةٌ، قال ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردٌّ»^(١)، ومعنى ردٌّ: مردود على صاحبه فلا يقبله اللهُ.

مثال البدعة

أداءُ عبادةٍ في وقتٍ معيَّنٍ لم يردَّ عليها دليلٌ.

خطورة البدعة

للبدع مخاطرٌ ومفاسدٌ عديدةٌ، منها:

- ١ أن عملَ المبتدع مردودٌ عليه لا يقبله اللهُ ولو كان صاحبه حَسَنَ النيةِ.
- ٢ أن البدعة تهدمُ السُّنَنَ الصحيحةَ وتقللُ من انتشارها.
- ٣ أن المبتدع يُحجَبُ يومَ القيامةِ عن حوضِ النبيِّ ﷺ، فعن سهلِ بنِ سعدٍ رضي الله عنه قال: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ مَنْ مَرَّ عَلَيَّ شَرِبَ، وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا، لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرَفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي، ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، فَأَقُولُ: إِنَّهُمْ مِنِّي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدَثُوا بِعَدِّكَ، فَأَقُولُ: سَحَقًا سَحَقًا لِمَنْ غَيَّرَ بَعْدِي»^(٢).

(١) أخرجه البخاري (٢٦٩٧)، ومسلم (١٧١٨).

(٢) أخرجه البخاري (٦٥٨٣).



١ أُعْرِفُ الْبِدْعَةَ. هي التعبد لله بما لم يشرعه الله ولا رسوله الكريم

٢ ما حُكْمُ الْبِدْعَةِ؟ محرمة

٣ أُعِدُّ مَخَاطِرَ الْبِدْعِ وَمَفَاسِدَهَا.

عمل المبتدع مردود عليه لا يقبله ولو كان صاحبه حسن النية
أن البدعة تهدم السنن الصحيحة وتقلل من انتشارها
أن المبتدع يحجب يوم القيامة عن حوض النبي



الذُّنُوبُ وَالْمَعَاصِي

الدرس
الثاني

المُرَادُ بِالذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي

الذُّنُوبُ: هي تَرْكُ الواجباتِ الشَّرْعِيَّةِ، وَفِعْلُ المُحَرَّمَاتِ.

أَنْوَاعُ الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي

تنقسمُ الذُّنُوبُ وَالْمَعَاصِي إِلَى نَوْعَيْنِ:

النوع الأول: الكبائرُ

المُرَادُ بِهَا: كُلُّ مَعْصِيَةٍ تَرْتَبُ عَلَيْهَا حَدٌّ فِي الدُّنْيَا، أَوْ عِقَابٌ، أَوْ تُؤَعَّدُ عَلَيْهَا بِالنَّارِ، أَوْ الْعَذَابِ، أَوْ اللَّعْنَةِ، أَوْ الْغَضَبِ.

أمثلتها:

- 1 قَتْلُ النَّفْسِ بغيرِ حَقٍّ.
- 2 أَكْلُ الرِّبَا.
- 3 عقوقُ الوالدينِ.
- 4 شهادةُ الزُّورِ.

النوع الثاني: الصَّغَائِرُ

المُرَادُ بِهَا: كُلُّ مَعْصِيَةٍ لَا يَتَرْتَبُ عَلَيْهَا حَدٌّ فِي الدُّنْيَا وَلَا وَعِيدٌ فِي الآخِرَةِ.

مثالها: عَدَمُ رَدِّ السَّلَامِ.

حُكْمُ مَرْتَكِبِ الْكِبَائِرِ

مَرْتَكِبُ الْكِبَائِرِ مُؤْمِنٌ نَاقِصُ الْإِيمَانِ لَا يَخْرُجُ عَنِ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ. فَهُوَ فِي الدُّنْيَا مُؤْمِنٌ بِإِيمَانِهِ فَاسِقٌ بِكِبِيرَتِهِ، وَفِي الآخِرَةِ تَحْتَ مَشِيئَةِ اللَّهِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ غَفَرَ لَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَالصَّغَائِرُ تُكْفَرُ بِاجْتِنَابِ الْكِبَائِرِ وَفِعْلِ الطَّاعَاتِ.

لا أستعجل في وصف الناس بأنهم مذنبون أو عاصون لله عز وجل
ولرسوله ﷺ فأنا لست ممن يملك القدرة على ذلك، ولست
مختصاً به.

أسباب الوقوع في المعاصي والذنوب

للقوع في الذنوب والمعاصي أسباب كثيرة، منها:

١ ضعف الإيمان والتوحيد في القلب.

٢ تزيين الشيطان ووسوسته.

٣ قلة ذكر الله وتلاوة آياته.

نتائج الذنوب والمعاصي

للذنوب والمعاصي نتائج كثيرة، منها:

١ قسوة القلب وظلمته فيضعف إيمانه ويحرم لذة الطاعات.

٢ المعيشة الضيقة والنكد فلا طمأنينة له، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن
ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى﴾^(١).

(١) سورة طه، الآية: ١٢٤.

نشاط



الذُّنُوبُ والمعاصي لها أضرارٌ خطيرةٌ على الفردِ والمُجتمعِ، أتَحاوَرُ مع مجموعتي في الأسبابِ التي تُعِينُ على تركِ المعصيةِ والبُعدِ عنها.

مراقبة الله تعالى - محاسبة النفس - ذكر الله - إقامة الصلاة - الإخلاص لله تعالى - صحبة الصالحين - التمسك بما جاء في القرآن الكريم - التعرف على السنة النبوية

التقويم



١ ما المرادُ بالذُّنُوبِ والمعاصي؟ هي ترك الواجبات الشرعية وفعل المحرمات

٢ أمثل لما يأتي:

أ. كبيرة من كبائر الذنوب . **أكل الربا**

ب. صغيرة من صغائر الذنوب . **عدم رد السلام**

٣ ما أسبابُ الوقوع في المعاصي والذُّنُوبِ؟

ضعف الإيمان والتوحيد في القلب

تزيين الشيطان ووسوسته

قلة ذكر الله وتلاوة آياته



الوَحْدَةُ الثَّانِيَّةُ

منهجُ المسلم في الاعتقاد

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلِبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- بيان المراد بـ (أهل السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ).
- تعليل سبب تسميتهم بأهل السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ.
- توضيح منهج أهل السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي الْعَقِيدَةِ.



الدرس الثالث

منهج أهل السنة والجماعة في العقيدة

تمهيد

يجب على المسلم أن يؤمن إيماناً جازماً بما دلَّ عليه كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ وإجماع السلف الصالح فيما يجب لله تعالى في توحيدهِ وطاعته، وفق منهج أهل السنة والجماعة.

قال الله تعالى:

﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾^(١)

المراد بمنهج أهل السنة والجماعة

هو طريقتهم وسيرتهم وهديتهم .

المراد بأهل السنة والجماعة

هم من كانوا على مثل ما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه رضِيَ عنهم .

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٠٣ .

سبب تسميتهم بأهل السنة والجماعة

سُمُوا أَهْلَ سُنَّةٍ؛ لِمَسْكِهِم بِالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ، وَاتِّبَاعِهِمْ لَهَا، وَالْأَخْذَ بِهَا فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ وَالْإِعْتِقَادِ؛ عَمَلًا بِقَوْلِهِ ﷺ: «فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ»^(١)، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ»^(٢).

كما أنهم اجتمعوا على الحق ولم يتفرقوا في الدين، واتَّبَعُوا مَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ السَّلَفُ الصَّالِحُ، عَمَلًا بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ»^(٣).

منهج أهل السنة والجماعة في العقيدة

يتلخَّصُ منهجُ أهلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي الْعَقِيدَةِ فِيمَا يَلِي:

❶ مصدر العقيدة هو:

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: السنة النبوية الصحيحة.

ثالثاً: إجماع السلف الصالح.

❷ إخلاص التوحيد لله، والبعد عن الشرك والبدع.

❸ العمل بأركان الإسلام، مع الإخلاص لله والمتابعة لرسول الله ﷺ.

❹ الإيمان بأركان الإيمان كلها.

❺ التسليم والرضا والطاعة المطلقة لله ولرسوله ﷺ، ظاهراً وباطناً.

(١) النواجذ جمع ناجذ، هي الأضراس التي بعد الناب وهذا مثل في شدة الاستمسك بالأمر.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٦٠٧).

(٣) أخرجه الترمذي (٢١٦٥).

- ٦ التوسط في الاعتقاد فهماً وتطبيقاً، واجتناب الغلو والتفريط .
- ٧ الإحسان والرحمة والعدل وحسن الخلق ولطف التعامل مع الناس .
- ٨ النصيحة لله، ولكتابه، ولرسوله ﷺ، ولأئمة المسلمين، وعامتهم .
- ٩ نبذ الفرقة، ولزوم جماعة المسلمين تحت قيادة ولي الأمر وهو خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية .

نشاط ?

اختر واحداً من مكونات مفهوم منهج أهل السنة والجماعة في العقيدة وأتخاّر مع مجموعتي في شرحه وتحقيقه.

.....

.....

.....

التقويم

- هم من كانوا على مثل ما كان عليه النبي الكريم وأصحابه رضي الله عنهم
- ١ ما المراد بأهل السنة والجماعة؟
- ٢ لِمَ سُمُّوا بأهل السنة والجماعة؟
- لتمسكهم بالسنة النبوية واتباعهم لها؛ والأخذ بها في القول والعمل والاعتقاد



الوَحْدَةُ الثَّلَاثَةُ

الْيَوْمُ الْآخِرُ

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- بيان المراد بـ (الإيمان باليوم الآخر).
- توضيح حكم الإيمان باليوم الآخر.
- تحديد ما يشملُه الإيمان باليوم الآخر.
- تلخيص نتائج الإيمان باليوم الآخر.
- توضيح المراد بكلِّ من (الجنة)، (النار).
- بيان أعظم نعيم للمؤمنين في الجنة.
- ذِكرُ حكم الشهادة لأحدٍ بدخول الجنة أو النار.
- ذكر أسماء بعض الصحابة الذين شهد لهم الرسول ﷺ بالجنة.



الإيمان باليوم الآخر

الدرس
الرابع

المراد بالإيمان باليوم الآخر

هو: الإيمان بكل ما أخبر الله به في كتابه أو أخبر به رسوله ﷺ مما يكون بعد الموت.

نشاط؟

الإيمان بالله - الإيمان بالملائكة - الإيمان بالرسول -
الإيمان بالكتب - الإيمان باليوم الآخر - الإيمان
بالقضاء والقدر خيره وشره

حكم الإيمان باليوم الآخر

الإيمان باليوم الآخر فريضة، وهو أحد أركان الإيمان الستة، والأدلة على ذلك كثيرة، منها:

- قال الله تعالى في وصف المؤمنين: ﴿وَيَا آخِرَةَ هُمْ يُوقِنُونَ﴾^(١).
- ولما سأل جبريل ﷺ النبي ﷺ فقال: «فأخبرني عن الإيمان؟ قال ﷺ: أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره»^(٢).

حكم إنكار اليوم الآخر

إنكار اليوم الآخر كفرٌ مُخرجٌ من دين الإسلام، قال الله تعالى: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِمَا عَلَّمْتُمْ وَلَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ شَيْئًا وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾^(٣).

(١) سورة البقرة، الآية: ٤.

(٢) أخرجه البخاري (٥٠)، ومسلم (٨).

(٣) سورة التغابن، الآية: ٧.

ما يشمله الإيمان باليوم الآخر

يشمل الإيمان باليوم الآخر: جميع ما ورد في نصوص القرآن والسنة مما يكون بعد الموت.

نتائج الإيمان باليوم الآخر

للإيمان بالآخرة ثمرات كثيرة وجميلة، منها:

❖ إخلاص العبودية لله، والاقتران برسوله ﷺ، قال الله تعالى:

﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَجِدُّهُ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَادِقًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ (١).

❖ الاستعداد للآخرة، بالزيادة من عمل الصالحات، واجتناب السيئات، قال الله تعالى:

﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَىٰ (٣٧) وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (٣٨) فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ (٣٩) وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَىٰ النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ (٤٠) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ (٤١)﴾ (٢).

❖ الفوز برضا الله وجنته، والنجاة من سخطه وناره، قال الله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَن زُحِرَ عَنِ التَّكْوِينِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَمَمَةٌ الْغُرُورِ﴾ (٣).

ج1: الإيمان بكل ما أخبر الله به في كتابه أو أخبر به رسوله مما يكون بعد الموت

ج2: الإيمان به فريضة وهو أحد أركان الستة، قال تعالى: (وبالآخرة هو يوقنون)

ج3: إنكار اليوم الآخر كفر مخرج من دين الإسلام، قال تعالى: (زعم الذين كفروا أن لا يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير)

ج4: إخلاص العبودية لله والاقتران برسوله - الاستعداد للآخرة بالزيادة من عمل الصالحات واجتناب السيئات - الفوز برضا الله وجنته والنجاة من سخطه وناره - تسليمة المؤمن عما يفوته من نعيم الدنيا بما يرجوه من نعيم الآخرة وثوابها



التقويم

- ١ ما المراد باليوم
- ٢ ما حكم الإيمان
- ٣ ما حكم إنكاره
- ٤ لخص نتائج الإيمان

(١) سورة الكهف، الآية: ١١٠.
(٢) سورة النازعات، الآيات: ٣٧-٤١.



الجنة والنار

الدرس
الخامس

الجنة

المراد بها: الدار التي أعدها الله يوم القيامة لعباده الممتقين.

مكانها: في أعلى عليين^(١)، قال الله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلِيَيْنَ﴾^(٢).

أهلها: كل مؤمن تقي، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّتِ النَّعِيمِ﴾^(٣).

نشاط ١

أتعاون مع مجموعتي في ذكر خمسة أسباب لدخول الجنة.

شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله - إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان والحج لمن استطاع - بر الوالدين - أعمال الخير - الجهاد في سبيل الله

(٤) سورة القيامة، الآيات: ٢٢-٢٣.
(٥) لا تضامون: لا تختلفون في رؤيته ولا يلحقكم ضيم ولا مشقة.
(٦) أخرجه البخاري (٧٤٣٤)، ومسلم (٦٣٣).

(١) عليين: أعلى الأماكن وأوسعها.
(٢) سورة المطففين، الآية: ١٨.
(٣) سورة القلم، الآية: ٣٤.

النار

المراد بها: الدار التي أعدها الله يوم القيامة لكل من لم يؤمن بالله وأعرض عن دينه ورسالة نبيه ﷺ.

مكانها: أسفل سافلين، قال الله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾ (١).

أهلها: كل من لم يؤمن بالله وأعرض عن دينه ورسالة نبيه ﷺ، قال الله تعالى: ﴿إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ (٢).

? نشاط ٢

أتعاون مع مجموعتي في ذكر خمسة أسباب لدخول النار.

الكفر بالله تعالى - عقوق الوالدين - أكل الربا - قتل النفس التي حرم الله

من عقيدة أهل السنة والجماعة عدم الحكم والشهادة لشخص معين بجنة أو نار إلا من شهد له الله تعالى أو الرسول ﷺ بذلك، بل نرجو للمحسن من المسلمين الثواب، ونخاف على المذنب من المسلمين العقاب.

أما الوصف العام فيشهدون أن كل من مات على التوحيد فهو من أهل الجنة، قال النبي ﷺ: «أتاني جبريل فبشرني أنه من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة» (٣).

وكل من مات على الشرك فهو من أهل النار، قال النبي ﷺ: «من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار» (٤).

المشهود لهم بالجنة

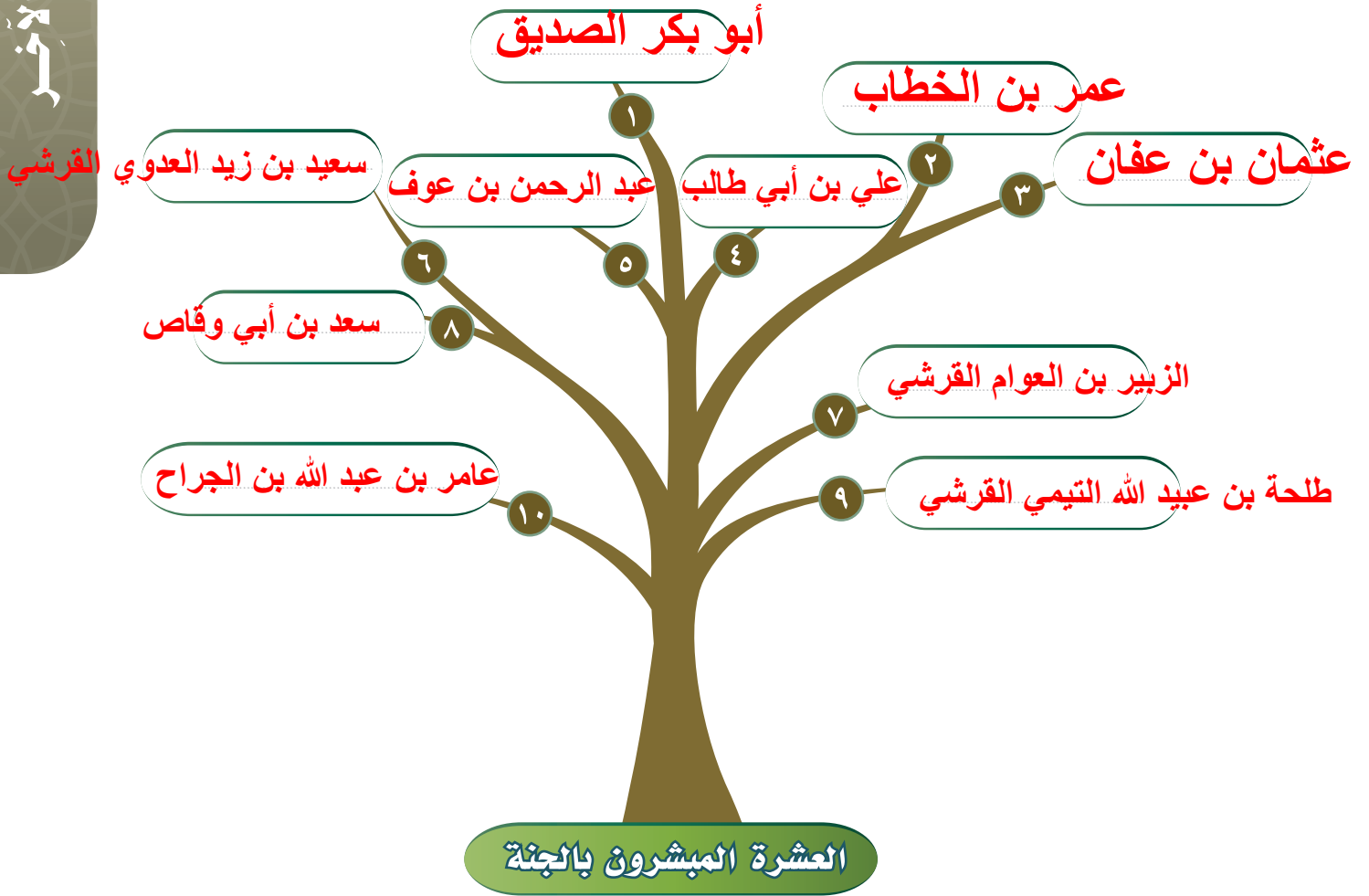
الذين شهد لهم الرسول ﷺ بالجنة كثيرون، منهم:

العشرة المبشَّرون بالجنة، وهم:

- ❶ أبو بكر الصديق رضي الله عنه.
- ❷ عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
- ❸ عثمان بن عفان رضي الله عنه.
- ❹ علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
- ❺ طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه.
- ❻ الزبير بن العوام رضي الله عنه.
- ❼ سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.
- ❽ سعيد بن زيد رضي الله عنه.
- ❾ عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه.
- ❿ أبو عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه.

ومن المشهود لهم بالجنة: الحسن والحسين رضي الله عنهما، قال رسول الله ﷺ: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»^(١).

(١) أخرجه الترمذي (٣٧٦٨).



؟ نشاط ٣

كيف أقتدي بالعشرة المبشرين بالجنة؟
أحرص على اتباعهم والعمل بعملهم فقد كانوا
يبحثون عن أفضل الأعمال وأحبها إلى الله
ليعملوا بها

المشهد لهم بالنار

ممن شهد لهم بالنار:

- ١ أبو لهب عبد العزى بن عبدالمطلب، عم النبي ﷺ.
- ٢ أم جميل أروى بنت حرب، زوجة أبي لهب.
- ٣ عمرو بن لحي الخزاعي الذي أحضر الأصنام إلى جزيرة العرب.

التقويم

- ١ ما المراد بالجنة؟ **الدار التي أعدها الله يوم القيامة لعباده المتقين**
- ٢ ما المراد بالنار؟ **الدار التي أعدها الله يوم القيامة للكافرين والمنافقين**
- ٣ من أهل الجنة؟ **كل مؤمن تقي**
- ٤ من أهل النار؟ **كل كافر منافق**
- ٥ عدد أسماء العشرة المبشرين بالجنة.
 - أبو بكر الصديق - عمر بن الخطاب - عثمان بن عفان -
 - علي بن أبي طالب - طلحة بن عبيد الله - الزبير بن العوام -
 - سعد بن أبي وقاص - سعيد بن زيد - عبد الرحمن بن
 - عوف - أبو عبيدة عامر بن الجراح

ثانيًا : الحديثُ والسيرةُ

الأحاديث المطلوب حفظها

| م | نص الحديث | الوحدة | الدرس | الصفحة |
|---|--|---------|--------|--------|
| ١ | <p>عَنْ ابْنِ عُمَرَ <small>رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا</small> عَنِ النَّبِيِّ <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> قَالَ: «دَخَلْتُ امْرَأَةً النَّارِ فِي هِرَّةٍ رَبَطْتَهَا فَلَمْ تُطْعَمْهَا وَلَمْ تَدْعُهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ».</p> <p>[أخرجه البخاري ومسلم]</p> | الثانية | الثالث | ١٤٢ |
| ٢ | <p>عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ <small>رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا</small> قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> يَوْمًا فَقَالَ: «يَا غُلَامُ إِنِّي أَعَلَّمَكُ كَلِمَاتٍ؛ أَحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظَكَ، أَحْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتْ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ»</p> <p>[أخرجه الترمذي]</p> | الرابعة | الثامن | ١٥٩ |



الوَحْدَةُ الْأُولَى

هَدْيُ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- بيان هَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ فِي التَّعَامُلِ مَعَ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ .
- تقديم ترجمة موجزة لراوي الحديث.
- استنباط الفوائد من الحديث.



الدرس الأول هدي النبي ﷺ في التعامل مع غير المسلمين

عفوهم بعد مقدرته عليهم ﷺ

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه: أنه غزا مع رسول الله ﷺ قبل نجد، فلما قفل رسول الله ﷺ قفل معه فأدركتهم القائلة في واد كثير العضاة^(١)، فنزل رسول الله ﷺ وتفرق الناس يستظلون بالشجر، فنزل رسول الله ﷺ تحت سُمرةٍ وَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ وَنَمِنَا نَوْمَةً، فإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُونَا وَإِذَا عِنْدَهُ أَعْرَابِي فَقَالَ: «إِنْ هَذَا اخْتَرَطَ عَلَيَّ سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ فَاسْتَيْقِظْتُ وَهُوَ فِي يَدِهِ صَلْتًا، فَقَالَ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ فَقُلْتُ: اللَّهُ ثَلَاثًا، وَلَمْ يَعِاقِبْهُ وَجَلَسَ»^(٢).

وفاؤه بالعهود والمواثيق معهم

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: ما منعني أن أشهد بدرًا إلا أنني خرجت أنا وأبي حُسيلاً، قال: فأخذنا كفار قريش قالوا: إنكم تريدون محمداً؟ فقلنا: ما نريده، ما نريد إلا المدينة فأخذوا مِنَّا عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ لِنَنْصُرِفْنَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَلَا نَقَاتِلَ مَعَهُ، فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْنَاهُ الْخَبِيرَ فَقَالَ: «انصرفا، نفي لهم بعهدهم، ونستعينُ الله عليهم»^(٣).

(٣) أخرجه مسلم (١٧٨٧).

(١) العضاة: هو الشجر الذي له شوكة.

(٢) أخرجه البخاري (٢٩١٠)، ومسلم (٨٤٣).

الإحسان إليهم والدعاء لهم بالهداية

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قدم الطفيل بن عمرو الدوسي وأصحابه رضي الله عنهم على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله إن دوساً عصت وأبت فادع الله عليها، فقيل هلكت دوس، قال: «اللهم اهد دوساً وائت بهم»^(١).

وعن جابر رضي الله عنه قال: قالوا: يا رسول الله أحرقتنا نبال ثقيف، فادع الله عليهم، قال: «اللهم اهدِ ثقيفاً»^(٢).

الرحم على أذاهم

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كَانِي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَحْكِي نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ضَرَبَهُ قَوْمُهُ فَأَدْمَوْهُ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ، وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ»^(٣).

نتعلم لنعمل

- أتعامل بالحسنى مع غير المسلمين.
- أصدق في الحديث والوعد مع غير المسلمين.
- أدعو لغير المسلم بالهداية ولا أستهزئ بأحد.

(٣) أخرجه البخاري (٣٤٧٧)، ومسلم (١٧٩٢).

(١) أخرجه البخاري (٢٩٣٧)، ومسلم (٢٥٢٤).

(٢) أخرجه الترمذي (٣٩٤٢).

١ أميّر هدي النبي ﷺ مع غير المسلمين بوضع علامة (✓) :

- أ. الصدق معهم وعدم الكذب عليهم. (✓)
- ب. سبّهم والسخرية منهم. ()
- ج. غيبتهم والنيل من أعراضهم. ()
- د. الوفاء بالعهد والمواثيق معهم. (✓)
- هـ. الانتقام منهم وإيصال الأذى إليهم. ()
- و. الدعاء لهم بالهداية والإسلام. (✓)
- ز. خيانتهم وعدم الوفاء بالعهد معهم. ()
- ح. عيادة مريضهم. (✓)

٢ أكمل الفراغات الآتية بما يناسب :

أ. من أمثلة حلم النبي ﷺ على أذى غير المسلمين :

خل رهط من اليهود على رسول الله فقالوا: السلام عليكم؛ قالت عائشة رضي الله عنها: ففهمتها، فقلت: وعليك السلام واللغة؛ قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مهلاً يا عائشة إن الله يحب الرفق في الأمر كله؛ فقلت: يا رسول الله أو لم تسمع ما قالوا؛ قال رسول الله: قد قلت وعليك

ب. من أمثلة وفاء النبي ﷺ بالعهد مع غير المسلمين :

قصته مع حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما أخبره بما كان بينهم وبين كفار قريش أخذوا منه عهداً وميثاقاً بالتوجه إلى المدينة ولا يقاتلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم النبي: انصرف لهم بعدهم ونستعين بالله عليهم

٣ أمثل بمثال لدعاء النبي ﷺ لغير المسلمين بالهداية.

عن أبي هريرة قال: قدم طفيل بن عمرو الجوسي وأصحابه على النبي فقالوا: يا رسول الله إن دوساً عصت وأبت فادع الله عليها فطفيل هلكت دوس وقال اهد دوس وآت بهم



صلة الوالدين غير المسلمين

الدرس
الثاني

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَدِمْتُ عَلَيَّ أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ: إِنَّ أُمَّي قَدِمَتْ وَهِيَ رَاغِبَةٌ أَفَأَصِلُ أُمَّي؟ قَالَ: «نَعَمْ صِلِي أُمَّكَ» (١).

معاني المفردات

| معناها | الكلمة |
|---|---|
| أم أسماء هي قبيلة بنت عبد العزى العامرية قدمت المدينة في زيارة ابنتها أسماء بنت أبي بكر <small>رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا</small> . | قدمت عليَّ أُمِّي |
| الزمن الذي كان فيه بين النبي <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> وبين كفار قريش العهد والصلح، وذلك بعد الحديبية | في عهد رسول الله <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> |
| أي في جواز استقبالها وبرّها وصلتها | فَاسْتَفْتَيْتُ |
| ترغب في الصلة والبرّ | راغبة |
| الصلة بمعنى البر والإحسان، وتطلق غالبًا على الإحسان بالمال | أَفَأَصِلُ |

التعريف براوية الحديث

● **نسبها:** أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها.

سميت بذات النطاقين وتقول في سبب ذلك: صنعت سفرة النبي ﷺ في بيت أبي حين أراد أن يهاجر؛ فلم أجد لسفرته ولا لسقائه ما أربطهما، فقلت لأبي: ما أجد إلا نطاقي، قال: شقّيه باثنين، فاربطيه بأحدهما؛ قال: فلذلك سميت: ذات النطاقين رضي الله عنهما.

فوائد الحديث

- ١ جواز صلة الأرحام غير المسلمين بالمال.
- ٢ يجب أن ينفق المسلم على والديه وإن كانا غير مسلمين.
- ٣ سماحة الدين الإسلامي في تعامله مع غير المسلمين.

نشاط

يدخل كثير من غير المسلمين في دين الإسلام بسبب المعاملة التي يلقونها من المسلمين، أُصنِّفُ الأفعال الآتية حسب الجدول الذي أمامي:

| | | | |
|---------|-------------|---------------|---------|
| الإحسان | بر الوالدين | الكذب | السخرية |
| السب | الغش | الوفاء بالعهد | الرحمة |

| أفعال تُتَقَرَّبُ الناسُ لدين الإسلام | أفعال تُتَفَرَّغُ الناسُ من دين الإسلام |
|---|--|
| العفو - الصدق - مساعدة المحتاج - اللباس الحسن - الرحمة والحلم - الهدية - الرفق والكرم - الابتسامة والإحسان - الالتزام بالمواعيد - الكلمة الطيبة - الوفاء بالعهد | الحسد - الحقد - الكذب - التكبر - الضرب - السب - النميمة - الظلم - الخيانة - السخرية |

نتعلم لنعمل

- أفخر بديني وإسلامي حيث أعطى كل ذي حق حقه.
- أساهم في بيان سماحة الإسلام مع غير المسلم.

التقويم

أُكمل الفراغات فيما يأتي بما يناسب :

- أ. يجب أن ينفق المسلم على والديه وإن كانا **غير مسلمين**
- ب. سبب تسمية أسماء ﷺ بذات النطاقين :

أنها أعدت الطعام للنبي ولوالدها أثناء هجرتهم وقبل خروجهما من مكة، فلم تجد حينها ما تشد الطعام به فعمدت إلى نطاقها فشقتة نصفين، فشدت السفره بنصفه وتطوقت بالنصف الآخر



الوَحْدَةُ الثَّانِيَّةُ

هَدْيُ النَّبِيِّ ﷺ فِي التَّعَامُلِ مَعَ الْحَيَوَانَ

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- ذِكْرُ صُورٍ مِنْ رَحْمَةِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْحَيَوَانَ.
- حِفْظُ الْحَدِيثِ الْمَطْلُوبِ حِفْظَهُ بِإِتْقَانٍ.
- تَقْدِيمُ تَرْجُمَةٍ مُوجِزَةٍ لِرَاوِي الْحَدِيثِ.
- اسْتِنْبَاطُ الْفَوَائِدِ مِنَ الْحَدِيثِ.



إحسان النبي ﷺ إلى الحيوان

الدرس الثالث

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «دَخَلْتُ امْرَأَةً النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعَمْهَا وَلَمْ تَدْعَهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ»^(١).

معاني المفردات

| الكلمة | معناها |
|------------------------------|--|
| في هِرَّة | أي: بسبب هرة، وهي (القطة). |
| ربطتها | حبستها حتى ماتت. |
| فلم تطعمها | فلم تقدم لها الطعام والشراب. |
| ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض | ولم تتركها لتصطاد بنفسها ما تجده أمامها في الأرض من الحيوانات الصغيرة والحشرات، كالفئران والديدان، ونحوها. |

التعريف براوي الحديث رضي الله عنه

- **نسبه:** هو عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي رضي الله عنه.
- **صفاته:** كان كثير العبادة زاهداً في الدنيا، وكان متواضعاً لا يلقى صغيراً ولا كبيراً إلا سلم عليه.

(١) أخرجه البخاري (٣٤٨٢)، ومسلم (٢٢٤٢).

فوائد الحديث

- ❶ تحريم إيذاء الحيوان بأي شكل من الأشكال .
 - ❷ عظمة هذا الدين وشموله فقد كفل حق الحيوان الضعيف حيث أُدخِلت امرأة النار بسبب إيذائها له .
 - ❸ أهمية الإحسان إلى الحيوان في الإسلام .
- وقد وردَ في السنة العديدة من النماذج التي تؤكدُ رفقَ النبي ﷺ بالحيوان، ومن ذلك :

رحمته ﷺ بالحيوان

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : (كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فانطلق لحاجته فرأينا حُمرةً معها فرخان فأخذنا فرخيها فجاءت الحُمرة فجعلت تفرش، فجاء النبي ﷺ فقال : « من فجع هذه بولدها رُدُّوا ولدها إليها » .



ورأى قرية نمل قد حرقناها، فقال : « من حرق هذه؟ » قلنا: نحن، قال : « إنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا رب النار »^(١).

وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال : أردفني رسول الله ﷺ خلفه ذات يوم . . . فدخل حائطًا لرجل من الأنصار فإذا

جمل، فلما رأى النبي ﷺ حنَّ وذرفت عيناه، فأتاه النبي ﷺ فمسح ذفراه فسكت، فقال : « من رب هذا الجمل؟ لمن هذا الجمل؟ » فجاء فتى من الأنصار فقال : لي يا رسول الله، فقال : « أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها فإنه شكا إلي أنك تُجيعه وتُدبُّه »^(٢).

(١) أخرجه أبو داود (٢٦٧٥)، و(الحُمرة): طائرٌ صغير يشبه العصفور، و(تفرش) أي: تطير وتُرفرف فرعًا؛ لفقْد فرخيها وصغيريها.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٥٤٩)، و(الذفرى من البعير): العظم البارز خلف الأذن، ومعنى (تُدبُّه): أي تُتعبه بكثرة ما تستعمله.

إحسانه ﷺ إلى الحيوان

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: مرَّ رسول الله ﷺ برجل يحلب شاة، فقال: «أَيُّ فُلَانٍ، إِذَا حَلَبْتَ فَأَبْقِ لَوْلَدِهَا، ...»^(١) الحديث.

نهيه عن تعذيبها

- عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ مر عليه حمار قد وُسِمَ في وجهه فقال: «لعن الله الذي وسّمه»^(٢).
- عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه أن رجلاً أضجع شاة يريد أن يذبحها وهو يُحَدُّ شَفْرَتَهُ، فقال النبي ﷺ: «أتريد أن تُميتها موتات؟! هلا حَدَّدت شَفْرَتَكَ قبل أن تُضجِعها»^(٣).

نشاط

أقرأ النصوص الآتية وأستنبط منها صور الرفق بالحيوان:

عن سعيد بن جبیر رضي الله عنه قال: «مرَّ ابن عمر رضي الله عنه بنفر قد نصبوا دجاجة يترامونها فلما رأوا ابن عمر تفرقوا عنها، فقال ابن عمر: من فعل هذا؟ إن رسول الله ﷺ لعن من فعل هذا»^(٤).

صور الرفق

عدم تعذيب الحيوان

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «نهى رسول الله ﷺ عن التحريش^(٥) بين البهائم»^(٦).

صور الرفق

عد التسبب بأذية الحيوان

(٢) أخرجه مسلم (٢١١٧).
 (٤) أخرجه البخاري (٥٥١٥)، ومسلم (١٩٥٨).
 (٦) أخرجه أبو داود (٢٥٦٢)، والترمذي (١٧٠٨).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٨٥).
 (٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١١٩١٦)، وصححه الحاكم في المستدرک: (٢٥٧/٤).
 (٥) تهيج بعضها على بعض.

نتعلم لنعمل

- أتجنب الجلوس على بيوت النمل في البرية .
- أبين لإخوتي وأصحابي ضرورة الرفق بالحيوانات .
- أبادر لإطعام الحيوان الجائع .
- إذا اقتنيت حيواناً مباحاً فيجب عليّ إطعامه وألا أهمله .

التقويم

- ١ علام تدل شكوى الجمل للنبي ﷺ؟ تدل على رحمة النبي الكريم
- ٢ أكتب بعض العبارات التي تحت على الرحمة بالبهائم:
الراحمون يرحمهم الله - يدرك بالرفق ما لا يدرك بالعنف

عن سعيد بن جبير قال: كنت عند ابن عمر فمروا
بقتية أو بنفر نصبوا دجاجة يرمونها فلما رأوا ابن
عمر تفرقوا عنها؛ وقال ابن عمر: من فعل هذا؟ إن
النبي صلى الله عليه وسلم لعن من فعل هذا

٣ أمثل لما يأتي:

أ. نهى النبي ﷺ عن تعذيب الحيوان: ...

ب. إحسان النبي ﷺ للحيوان:

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: مر رسول الله برجل يحلب شاة.....
فقال أي فلان إذا حلبت فابق لولدها من بر الدواب

ملاحظات

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



الوَحْدَةُ الثَّلَاثَةُ

بَرَكَۃُ النَّبِيِّ ﷺ

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلِبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- توضيح المراد ب (البركة).
- الاستشهاد بقصص دلت على بركة النبي ﷺ في تكثير الماء والطعام بين يديه.
- تقديم ترجمة موجزة لراوي الحديث.
- استنباط الفوائد من الحديث.
- الاستدلال بتكثير النبي ﷺ للماء والطعام بين يديه على صدق نبوته.



أُتِ بِمَعْجَزَةِ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ ﷺ فِي تَكْثِيرِ الْمَاءِ بَيْنَ يَدَيْهِ :

تكثر الماء بين يدي النبي ﷺ من معجزات وعلامات بركته ﷺ والبركة: هي النماء والزيادة في الخير، والبركة في ديننا الإسلامي ثابتة للقرآن الكريم، والأنبياء ﷺ، وماء زمزم، ومكة المكرمة، ومدينة النبي ﷺ، وشهر رمضان، وغيرها مما ثبت له فضيلة وبركة في كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ.

قصص من نبع الماء بين يديه ﷺ :

- عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: "أُتِيَ النبي ﷺ بِإِنَاءٍ وَهُوَ بِالزَّرْوَاءِ" (١)، فوضع يده في الإناء، فجعل الماء ينبع من بين أصابعه، فتوضأ القوم" (٢)، وَبَيَّنَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُمْ كَانُوا قَرَابَةَ ثَلَاثِ مِئَةِ رَجُلٍ.
- وعن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: (عطش الناس يوم الحديبية والنبي ﷺ بين يديه رَكْوَةً، فتوضأ فجهش الناس نحوه، فقال: ما لكم؟ قالوا: ليس عندنا ماء نتوضأ ولا نشرب إلا ما بين يديك، فوضع يده في الركوة، فجعل الماء يثور بين أصابعه كأمثال العيون، فشرينا وتوضأنا، قيل لجابر: كم كنتم؟ قال: لو كنا مئة ألف لكفانا كنا خمس عشرة مئة) (٣).
- عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: (كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فَقَلَّ الْمَاءُ فَقَالَ: « اطلبوا فَضْلَةً مِنْ مَاءٍ » فَجَاءُوا بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ قَلِيلٌ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، ثُمَّ قَالَ: « حَيَّ عَلَى الطَّهْرِ الْمُبَارِكِ وَالْبِرْكََةِ مِنَ اللَّهِ »، فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبَعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) (٤).

(٣) أخرجه البخاري (٣٥٧٦). (الرَّكْوَةُ: إناء من جلد، فجهش الناس: أسرعوا إلى أخذ الماء).

(٤) أخرجه البخاري (٣٥٧٩). (فَضْلَةٌ من ماء: قليلاً من ماء).

(١) مكان قرب السوق في المدينة.

(٢) أخرجه البخاري (٣٣٢٩).

يسيء كثير من الناس استخدام الماء، أذكر خمسة من التصرفات غير الصحيحة المتعلقة بالإسراف في الماء، مما أراه في واقعي، وما النتيجة المتوقعة لذلك.

الإسراف بالماء عند الوضوء والاعتسال - فتح الصنبور بكميات كبيرة عند غسل اليدين أو تنظيف الأسنان أو عند غسل الفواكه والخضار - ري المزروعات بكميات كبيرة - استخدام الخرطوم في غسل السيارات النتيجة: قلة المياه ونفاذها

- أو من بركة يدي النبي ﷺ .
- أدرك أن بركة النبي ﷺ هي منحة من الله لنبيه ﷺ .

١ ما المراد بـ (البركة)؟ هي **النماء والزيادة في الخير**

٢ أورد مثلاً لنبع الماء بين يدي النبي ﷺ .

عن أنس رضي الله عنه قال: "أتى النبي صلى الله عليه وسلم بإناء وهو بالزوراء فوضع يده في الإناء فجعل الماء ينبع من بين أصابعه؛ فتوضأ القوم" وبين رضي الله عنه أنهم كانوا قرابة ثلاث مئة رجل



صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تكثر الطعام بين يدي النبي

الدرس
الخامس

أتعرف معجزة نبينا محمد ﷺ في تكثر الطعام بين يديه :

طعام الواحد يكفي الاثنين، وقد يكفي الأربعة في بعض الأحيان، لكن أن يُسَدَّ حاجة الجمع الغفير من الناس، فذلك لا يكون إلا وجهًا من وجوه المعجزات الربانية، التي أكرم الله بها نبيه ﷺ .

قصص في تكثر الطعام بين يديه ﷺ :



- عن جابر رضي الله عنه قال: توفي عبدالله بن عمرو بن حرام رضي الله عنه (وهو أبو جابر) وعليه دين، فاستعنت النبي ﷺ على غرمائه أن يضعوا من دينه، فطلب النبي ﷺ إليهم فلم يفعلوا^(١)، فقال لي النبي ﷺ: « اذهب فصنّف تمرك أصنافاً، العجوة على حدة، وعذق زيد على حدة، ثم أرسل إليّ»، ففعلت، ثم أرسلت إلى النبي ﷺ، فجاء فجلس على أعلاه أو في وسطه، ثم قال: « كلّ للقوم»، فكلتهم حتى أوفيتهم الذي لهم، وبقي تمرى كأنه لم ينقص منه شيء^(٢).

(١) هذا من باب الشفاعة وليس من باب الأمر.

(٢) أخرجه البخاري (٢١٢٧).

- وعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: لما كان غزوة تبوك أصاب الناس مَجَاعَةً، قالوا: يا رسول الله لو أذنت لنا فنحرننا إبلنا التي نركب عليها فأكلنا وأدَّهَنَّا، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «افعلوا»، قال: فجاء عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فقال: يا رسول الله إن فعلت قلَّ المركوب ولكن ادَّعُهُم بفضل أزوادهم ثم ادع الله لهم عليها بالبركة، لعلَّ الله أن يجعل في ذلك، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نعم»، قال: فدعا بِنِطْعٍ فَبَسَطَهُ ثم دعا بفضل أزوادهم، قال: فجعل الرجل يجيء بكفِّ ذُرَّةٍ، قال: ويجيء الآخر بكف تمر، قال: ويجيء الآخر بكسرة حتى اجتمع على النِطْعِ من ذلك شيءٌ يسيرٌ، قال: فدعا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عليه بالبركة، ثم قال: «خذوا في أوعيتكم» قال: فأخذوا في أوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاءً إلا ملأوه، قال: فأكلوا حتى شَبِعُوا وَفَضَلَتْ فَضْلَةً، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسولُ الله لا يلقي الله بهما عبدٌ غيرُ شكٍّ فيحجب عن الجنة»^(١).

دلالة تكثير الطعام بين يديه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على نبوته:

- قصة تكثير الطعام بين يديه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تكررت منه في عدة مواطن في مشاهد عظيمة وقصص كثيرة، وهذا شاهد على صدق نبوته، وكثرة بركته، ووفرة معجزاته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

نشاط؟

أبيّن التصرف المناسب في الحالات الآتية:

- حضر زميلي للمدرسة ونسي إحضار وجبة إفطاره.

أشاركه في وجبة فطوري

- وقفت أنا وزميلي عند المقصف لشراء وجبة الإفطار فأخبرنا البائع أنه لم يبق إلا وجبة واحدة.

أقوم بتقاسمها مع صديقتي

نتعلم لنعمل

- أحرص على إطعام الطعام للمحتاجين له .
- أنفقد أقاربي وجيراني المحتاجين وأبادر لإطعامهم .

التقويم

١ أورد مثلاً لتكثير الطعام بين يدي النبي ﷺ .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما كان غزوة تبوك أصاب الماس مجاعة، قالوا يا رسول الله لو أذنت لنا فنحرننا نواضحنا فأكلنا وأدهنا فقال رسول الله افعلوا، قال: فجاء عمر رضي الله عنه فقال يا رسول الله إن فعلت قل المركوب ولكن ادعهم بفضل أزوادهم ثم ادع عليها بالبركة لعله يجعل في ذلك، فقال رسول الله: نعم، قال فدعا بجلد فبسطه ثم دعا بفضل أزوادهم، قال فجعل الرجل يجيء بكف تمر قال ويجيء الآخر بكسرة حتى اجتمع على النطع مع ذلك شيء يسير

٢ أبين دلالة تكثير الطعام بين يدي النبي ﷺ .

دلالة على صدق نبوته وكثرة بركته ووفرة معجزاته



البركة في الطعام

الدرس
السادس

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْاِثْنَيْنِ وَطَعَامُ الْاِثْنَيْنِ يَكْفِي الْاَرْبَعَةَ وَطَعَامُ الْاَرْبَعَةِ يَكْفِي الثَّمَانِيَةَ» (١).

معاني المفردات

| معناها | الكلمة |
|---|-----------------------|
| مقدار الطعام الذي يشبع رجلاً واحداً | طَعَامُ الْوَاحِدِ |
| يكون فيه قدر الكفاية بما يسد حاجة شخصين | يَكْفِي الْاِثْنَيْنِ |

التعريف براوي الحديث رضي الله عنه

نسبه: جابر بن عبد الله الخزرجي، هو وأبوه صحابيَان رضي الله عنهما.

فضائله: شهد بيعة العقبة مع السبعين، وشهد بيعة الرضوان يوم الحديبية.

فوائد الحديث

١ استحباب الاجتماع على الطعام، لما يحصل بسبب ذلك من البركة.

٢ من نتائج حصول البركة في الطعام كفاية الطعام القليل للعدد الكثير.

نشاط؟

أبيّن كيف أطبق هذا الحديث أثناء إفطاري في المدرسة.

نتعلم لنعمل

- أسعى في حصول البركة في طعامي بالاجتماع عليه وإطعام الفقير والمحتاج منه .
- أشجّع على الاجتماع على الطعام في المناسبات .

التقويم

أبيّن المقصود بقوله ﷺ : (طعام الاثنيْن يكفي الأربعة) .

مقدار الطعام الذي يشبع رجلين يكون فيه قدر الكفاية بما يسد حاجة أربع أشخاص



الوَحْدَةُ الرَّابِعَةُ

صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ

حِفْظُ اللَّهِ لِنَبِيِّهِ

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلِبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- ذِكْرُ مَوَاقِفَ مِنْ حِفْظِ اللَّهِ لِنَبِيِّهِ ﷺ.
- حِفْظَ الْحَدِيثِ الْمَطْلُوبِ حِفْظَهُ بِإِتْقَانٍ.
- تَقْدِيمَ تَرْجُمَةٍ مُوجِزَةٍ لِرَاوِي الْحَدِيثِ.
- اسْتِنْبَاطَ الْفَوَائِدِ مِنَ الْحَدِيثِ.
- تَحْدِيدَ الْأَسْبَابِ الشَّرْعِيَّةِ الْجَالِبَةِ لِحِفْظِ اللَّهِ ﷺ.



صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مواقف من حفظ الله لنبيه

الدرس
السابع

حفظ الله لنبيه قبل الهجرة:

● عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال أبو جهل: هل يُعَفِّرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ (أي يصلي وأنتم تشاهدونه)؟، قال: فقيل: نعم، فقال: واللواتِ والعزى لئن رأيتُهُ يفعلُ ذلكَ لأَطَانَنَّ على رقبتِهِ، أو لأُعَفِّرَنَّ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ، قال: فأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يصلي زعمَ لِيَطَأَ على رقبتِهِ، قال: فما فَجَأَهُمْ مِنْهُ إِلَّا وَهُوَ يَنْكِصُ على عَقْبِيهِ وَيَتَّقِي بِيَدِيهِ، قال: فقيل له: ما لك؟ فقال: إن بيني وبينه لَخَنْدَقًا من نارٍ وَهَوْلًا وَأَجْنَحَةً، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لو دنا مني لاختطفته الملائكة عُضْوًا عُضْوًا...» (١).

● عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: إن الملائمة من قريش اجتمعوا في الحِجْر فتعاقدوا باللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ونائلة وإساف لو قد رأينا محمدًا لقد قمنا إليه قيامَ رجلٍ واحدٍ فلم نُفَارِقْهُ حتى نَقُتْلَهُ، فأقبلت ابنته فاطمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تبكي حتى دخلت على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالت: هؤلاء الملائمة من قريش قد تعاقدوا عليك لو قد رأوك لقد قاموا إليك فقتلوك فليس منهم رجلٌ إلا قد عرف نصيبه من دمك، فقال: "يا بنية أريني وُضوءًا"، فتوضأ ثم دخل عليهم المسجد فلما رأوه قالوا: ها هو ذا وَخَفَضُوا أَبْصَارَهُمْ، وسقطت أذقانهم في صدورهم، وعُقِرُوا فِي مَجَالِسِهِمْ فلم يرفعوا إليه بَصْرًا ولم يقيم إليه منهم رجل، فأقبل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى قام على رؤوسهم فأخذ قبضةً من التراب، فقال: "شاهت الوجوه" ثم حَصَبَهُمْ بِهَا فما أصاب رجلاً منهم من ذلك الحصى حصاةً إِلَّا قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا (٢).

(١) أخرجه مسلم (٢٧٩٧).

(٢) أخرجه أحمد (٢٧٦٢)، وصححه ابن حبان (٦٥٠٢).

حفظ الله لنبية أثناء الهجرة:

● في قصة الهجرة مواقف كثيرة ظهر فيها حفظ الله لنبية ﷺ، فقد خرج من مكة وقريش كلها تبحث عنه، وَأَغْرَتْ مَنْ يَجِدُهُ بالحصول على الأموال، فاخْتَبَأَ هو وأبو بكر في الغار، يقول أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قلت للنبي ﷺ وأنا في الغار: لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا، فقال: «ما ظنك يا أبا بكرِ باثنين اللهُ ثالثهما»^(١)، ولما خرجنا من الغار ولسلكا طريق الساحل لحق بهم سُراقَةُ بْنُ مَالِكِ الْمُدَلِجِيُّ؛ يقول أبو بكر: فارتحلنا بعدما زالت الشمس، وتبعنا سُراقَةُ بْنُ مَالِكِ، قال: ونحن في جلدٍ من الأرض، فقلت: يا رسول الله أتينا، فقال: «لا تحزن إن الله معنا»، فدعا عليه رسول الله ﷺ فارتطمت فرسه إلى بطنها أُرَى، فقال: إني قد علمت أنكما قد دعوتما عليّ، فادعوا لي فالله لكما أن أَرُدَّ عنكما الطَّلَبَ، فدعا الله فنجا، فرجع لا يلقى أحداً إلا قال: قد كفيتكم ما هاهنا فلا يلقى أحداً إلا رده قال: ووفى لنا^(٢).

حفظ الله لنبية في المدينة:

● عن عبدالرحمن بن خنيش التميمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: إن الشياطين تحدت تلك الليلة على رسول الله ﷺ من الأودية والشعاب، وفيهم شيطان بيده شُعْلَةٌ نَارٍ يريد أن يُحْرِقَ بها وجه رسول الله ﷺ، فهبط إليه جبريل ﷺ فقال: يا محمد قل: قال: «ما أقول؟» قال: قل أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق وذراً وبرأ، ومن شر ما ينزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر كل طارق إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن، قال: فَطَفَعْتُ نَارَهُمْ وَهَزَمَهُمُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٣).

(١) أخرجه البخاري (٣٦٥٣)، ومسلم (٢٣٨١).

(٢) أخرجه البخاري (٣٦١٥)، ومسلم (٢٠٠٩) واللفظ له، (فارتطمت: غاصت، جلد: الأرض الصلبة المستوية، أُرَى: أظن).

(٣) أخرجه أحمد (١٥٤٩٩).

نتعلم لنعمل

- أتمسك بالأسباب الشرعية لحفظ الله للعبد .
- أتيقن أن (الله يدافع عن الذين آمنوا) كما حدث للنبي ﷺ مع قريش .
- أحافظ على أذكاري في الصباح والمساء وفي كل حين .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال أبو جهل: هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم؟ قال: فقيل: نعم، فقال: واللات والعزى لئن رأيته يفعل ذلك لأطأن على رقبته، أو لأعفرن وجهه في التراب، قال: فأتى رسول الله وهو يصلي زعم ليظاً على رقبته، قال: فما فجأهم منه إلا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه، قال: فقيل له: ما لك؟ فقال: إن بيني وبينه لخندقاً من نار وهولاً وأجنحة، فقال رسول الله: (لو دنا مني لاخطفته الملائكة عضواً عضواً) .

التقويم

١ أكمّل الفراغ الآتي بما يناسب :

- من نماذج حفظ الله لنبيه ﷺ قبل الهجرة: الملائكة عضواً عضواً) .

٢ أعلّل محاولة كفار قريش قتل النبي ﷺ قبل الهجرة .

اجتمع الملائكة من قريش في الحجر وتعاقدوا أنهم إذا رأوا النبي بأن يقوموا إليه قيام رجل واحد حتى يقتلوه

٣ أبين نتائج الذكر وقراءة الأوراد في حفظ الله للعبد .

للأذكار وقراءة الأوراد أثر كبير في حفظ الله من ذلك حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتي البارحة؛ فقال: أما إنك لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك إن شاء الله تعالى) رواه مسلم



أسباب حفظ الله للإنسان

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمًا فَقَالَ: «يَا غُلَامُ إِنِّي أَعَلَّمْتُكَ كَلِمَاتٍ؛ أَحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظَكَ، أَحْفَظِ اللَّهَ تَجِدَهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ» (١).

معاني المفردات

| معناها | الكلمة |
|--|---|
| بفعل أوامره واجتناب نواهيه | أَحْفَظِ اللَّهَ |
| تجده أمامك، يدلك على كل خير، ويمنع عنك كل شر | تَجِدُهُ تُجَاهَكَ |
| اعتمد على الله في جميع أمورك | فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ |
| كتبت المقادير كلها | رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ |

(١) أخرجه الترمذي (٢٥١٦).

التعريف براوي الحديث

نسبه: هو عبد الله بن العباس بن عبدالمطلب، ابن عم رسول الله ﷺ .
فضائله: قال فيه رسول الله ﷺ: «اللهم علِّمه التأويل، وفقِّهه في الدين»^(١)، ودعا له بالحكمة مرتين^(٢).

فوائد الحديث

- ١ أُوتِيَ الرسول ﷺ جوامع الكلام، فكلماته اليسيرة تحمل معاني عظيمة، ومن ذلك هذا الحديث .
- ٢ حفظ الله يكون بأداء الطاعات مثل: الصلاة، وبر الوالدين، وحسن الخلق، واجتناب المحرمات مثل: الكذب، والعقوق، وقطع الرحم .
- ٣ حفظ الله للمؤمن يكون في بدنه، وصحته، وماله، وولده، وأعظم من ذلك حفظ الله له في دينه، فيثبته عليه، ولا يُزيغُه .
- ٤ أهمية سؤال الله ودُعائه في حصول الحفظ وعند طلب العون، فإن الله هو الغني القادر الكريم الجواد .

نشاط ١

دلّ الحديث على وجوب الإيمان بالقدر، أبتن نتائج هذا الإيمان في حياة المسلم.

إذا آمن المسلم بالقدر فإنه يعيش حياة راضية سعيدة مطمئنة لأنه إذا أصابه خير حمد الله وشكر وإن أصابته ضراء صبر وشكر

(١) أخرجه البخاري (١٤٣)، ومسلم (٢٤٧٧).
 (٢) أخرجه البخاري (٧٥)، ومسلم (٣٨٢٤).

نشاط ٢

أكتب بأسلوبي رسالة أقدمها لزميلي أحثُّه على المعاني الواردة في وصية الرسول ﷺ

أخي العزيز أعلم أن الله سبحانه وتعالى يحفظك ويرعاك ما دمت تطيع أوامره وتنتهي عما نهى الله سبحانه وتعالى عنه، وأعلم أن الله جل جلاله هو الغني فلا تسأل أحداً غيره، إنه هو القوي فلا تستعين بأحد يغره وأعلم أن الضار هو الله سبحانه وتعالى والنافع هو الله تقدست أسماؤه فلا تخشى أحد غيره ولا ترجو أحد سواه فكل شيء عنده بمقدار

- أحرص على كل عمل صالح يقربني إلى حفظ الله تعالى لي.
- أبدأ بسؤال الله في جميع حاجاتي.
- أرضى بقضاء الله وقدره خيره وشره.

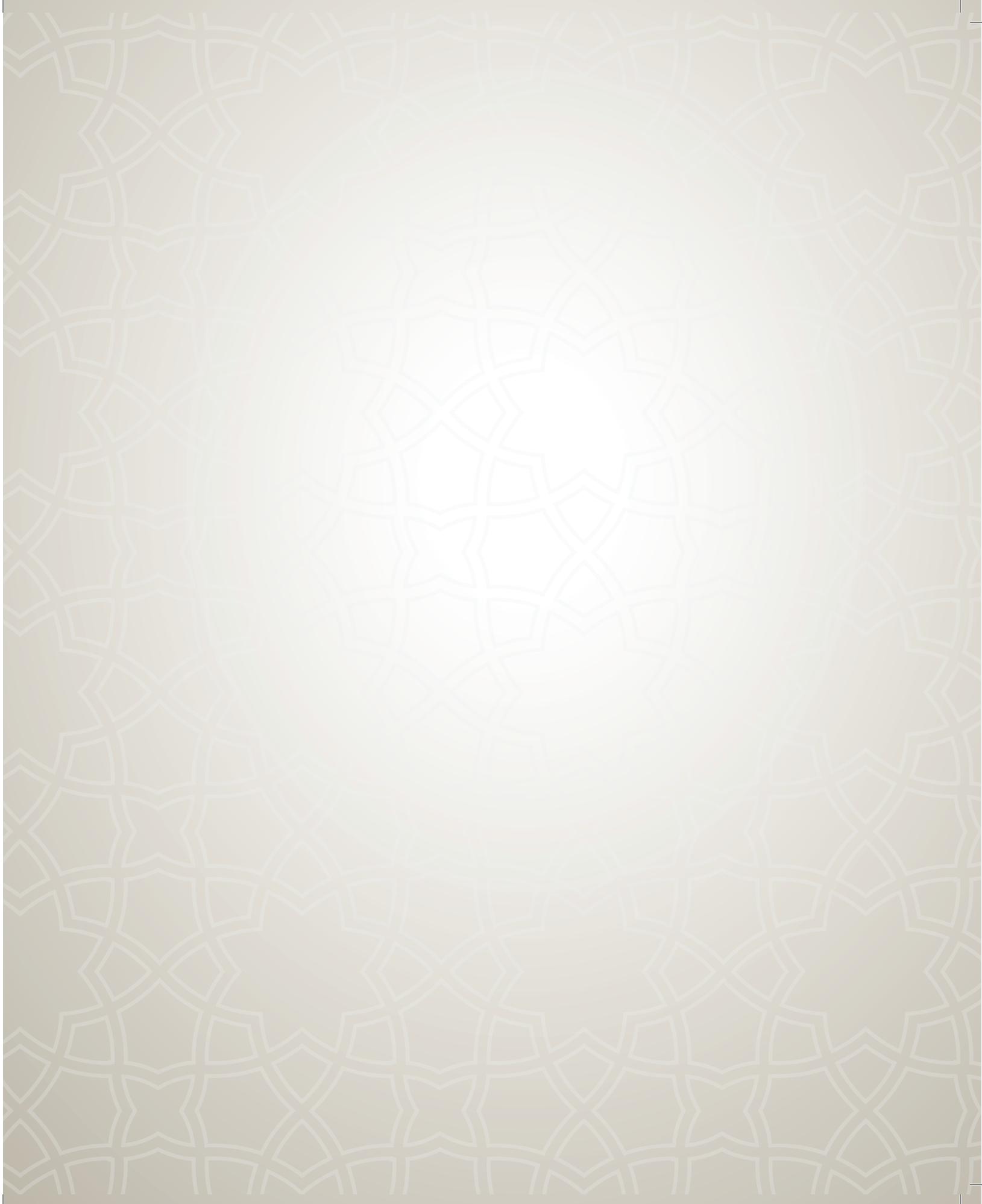
١ أستخرجُ من نص الحديث العبارات التي توافق معنى الآيات التالية:

| م | الآية | الجملة الموافقة للمعنى |
|---|---|---|
| ١ | ﴿ مَن خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ﴾ (٣٣) ﴿١﴾. | احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك |
| ٢ | ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢). | وإذا استعنت فاستعن بالله |
| ٣ | ﴿ قُلْ لَن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ (٣). | واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك |

٢ أذكر أمثلة لتكون حافظًا لله، واذكر أمثلة لحفظ الله لك من حياتك اليومية.

(١) سورة ق، الآية: ٣٣. (٢) سورة الفاتحة، الآية: ٥. (٣) سورة التوبة، الآية: ٥١.

ثالثاً : الفقه والسلوك





الوَحْدَةُ الْأُولَى

الصلاة على الميت

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- توضيح صفة الصلاة على الميت.
- بيان ما تختلفُ به صلاةُ الجنازة عن غيرها من الصلوات.



الصلاة على الميت

الدرس
الأول

صفة الصلاة على الميت

يستحبُّ أن يقفَ الإمامُ عندَ رأسِ الرجلِ، ووسطِ المرأةِ، ثمَّ يكبِّرُ على الميتِ أربعَ تكبيراتٍ قائماً رافعاً يديه مع كلِّ تكبيرة.

التكبيرة الأولى:

يكبِّرُ ثمَّ يقرأُ الفاتحةَ سراً.

التكبيرة الثانية:

يكبِّرُ، ثمَّ يصلي على النبي ﷺ سراً، الصلاة الإبراهيمية التي تُقالُ في التشهدِ الأخيرِ.

نشاط؟

صفةُ الصلاةِ على النبي ﷺ :

.....

.....

التكبيرُ الثالثة:

يكبِّرُ، ثمَّ يدعو للميتِ بالمغفرةِ، ولنفسه وللمسلمينِ سرًّا.

مِنَ الدُّعَاءِ الْوَارِدِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْمَيِّتِ :

١. «اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وأنثانا، اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان»^(١).
٢. «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَاعْسِلْهُ دَمًّا، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدَلْهُ

التكبيرةُ الرابعة:

١. بعد أن يكبر يسكتُ سكتةً خفيفةً.
٢. يسلمُ تسليمَةً واحدةً عن يمينه: (السلامُ عليكم ورحمةُ الله).

تطبيق



طبّق ما تعلّمته من صفة الصلاة على الميت أمام زملائك واستفد من ملحوظاتهم

التقويم



بماذا تختلف صفة صلاة الجنازة عن غيرها من الصلوات؟
يستحب أن يقف الإمام عند رأس الرجل ووسط المرأة ثم يكبر على الميت أربع تكبيرات قائماً رافعاً يديه مع كل تكبيرة



الوَحْدَةُ الثَّانِيَّةُ

الزَّكَاةُ

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- بيان مكانة الزَّكَاةِ فِي الْإِسْلَامِ.
- توضيح الْحِكْمَةِ مِنْ مَشْرُوعِيَّةِ الزَّكَاةِ.
- ذكر حُكْمِ الزَّكَاةِ، وَشُرُوطِ وَجُوبِهَا.
- بيان الْأَمْوَالِ الَّتِي تَجِبُ فِيهَا الزَّكَاةُ.



حکم الزكاة ومكانتها

الدرس
الثاني

مكانة الزكاة

للزكاة مكانة عظيمة في الإسلام، حيث إنها الركن الثالث من أركان الإسلام، فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ، وَحُجِّ الْبَيْتِ»^(١).

الحكمة من مشروعية الزكاة

- ١ إظهار العبودية لله تعالى ببذل ما أوجبه الله تعالى على الإنسان في المال الذي هو ملكه سبحانه وتعالى.
- ٢ تطهير المُرَكَّبِي من الأخلاق الرذيلة والصفات السيئة، قال الله تعالى: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾^(٢).
- ٣ تطهير مال المُرَكَّبِي من الآفات.
- ٤ حصول البركة في المال، وصرف العقوبات عنه.
- ٥ التكافل والمواساة بين أفراد المجتمع وحصول المحبة والتآلف بينهم.

نشاط ١

قال الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا بُطْلُوءَ أَصَدَقَتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾^(٣).

- لا يجوز للغني أن يمن على الفقير عند دفع الزكاة له، لماذا؟
- لأن الغني لا فضل له على الفقير فيما يدفعه إليه بل هي حق واجب للفقير

(١) أخرجه البخاري (٨)، ومسلم (١٦)، والترمذي (٢٦٠٩) واللفظ له.

(٢) سورة التوبة، الآية: ١٠٣.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٦٤.

حُكْمُ الزَّكَاةِ

الزكاة واجبَةٌ على كلِّ مسلمٍ توفرت فيه شروط الوجوب، ومما يدلُّ على ذلك: قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾^(١).

قوله ﷺ في الحديث السابق لابن عمر رضي الله عنهما: (.....).
بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان

مَنْعُ الزَّكَاةِ

مَنْ مَنَعَهَا بُخْلًا مِنْ غَيْرِ جُحْدٍ لَوْجُوبِهَا، فَإِنَّهَا تُؤْخَذُ مِنْهُ، وَهُوَ آثِمٌ إِثْمًا عَظِيمًا بِمَنْعِهِ لِلزَّكَاةِ، وَيَعَاقِبُهُ وَلِي الْأَمْرِ عَلَى ذَلِكَ.

نشاط ٢ ؟

بالتعاون مع مجموعتي، أبين النتائج السيئة التي تحصل من منع الزكاة:

١ ضعف التكافل الاجتماعي بين الأغنياء والفقراء.

٢ نزع البركة من المال.....

٣

شروط وجوب الزكاة

١ الإسلام: فلا تصح من غير المسلم ولا تقبل منه.

٢ ملك النصاب: وهو مقدار معلوم من المال، من ملكه وجبت عليه الزكاة.

٣ مضي سنة كاملة على المال، ويستثنى من ذلك الزرع الخارج من الأرض فيركى حين حصاده.

الأموال التي تجب فيها الزكاة

٤ عُرُوضُ التِّجَارَةِ.



٣ الخَارِجُ مِنَ الْأَرْضِ
ومنه الحبوبُ والثمارُ.



٢ الذهبُ والفضةُ
والأوراقُ النقديَّةُ.



١ بهيمةُ الأنعام، وهي:
الإبلُ والبقرُ والغنمُ.



التقويم

١ ما مكانة الزكاة في الإسلام؟ ركن من أركان الإسلام

٢ بيِّن حكم الزكاة.
لا يجوز المن لأنه يفسد أجر الصدقة

٣ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة
فيما يأتي:

(X)

أ. يجوز للغني أن يتفاخر بذكاته عند الفقراء.

(✓)

ب. إخراج الزكاة يزيد الترابط بين المسلمين



الوَحْدَةُ الثَّالِثَةُ

زكاة الفطر وصدقة التطوع

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- توضيح المُراد بـ (زكاة الفِطْرِ) و (صدقة التطوُّع).
- ذِكرُ حُكْمِ زكاة الفِطْرِ، ومقدارها.
- تحديد وقت إخراج زكاة الفِطْرِ.
- بيان فضلِ صدقة التطوُّع.
- تحديد الأعمال التي يستمر أجرها بعد الموت.



زكاة الفطر

الدرس
الثالث

المراد بزكاة الفطر

هي ما يدفعه المسلم من طعام للفقراء والمساكين بعد تمام شهر رمضان.

حكم زكاة الفطر

زكاة الفطر **واجبة** على كل مسلم يملك في يوم العيد وليلته طعامًا زائدًا على ما يكفيه ويكفي عياله.

مقدار زكاة الفطر



صاعٌ من الطعام للفرد، ويقدر الصاع حاليًا بـ (٣ كيلو) ^(١) والدليل على ذلك حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ عَلَى النَّاسِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، عَلَى كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ، ذَكَرَ أَوْ أُنْثَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ ». ^(٢)

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء (٣٧١/٩)، رقم الفتوى (٧٢).

(٢) أخرجه البخاري (١٤٣٢)، واللفظ له، ومسلم (٩٨٤).

نشاط

مِنَ الْحَدِيثِ السَّابِقِ اسْتَخْرَجِ: **الفقراء والمساكين والعاملين عليها والرقاب والغارمين وابن السبيل وفي سبيل الله والمؤلفة قلوبهم**

• **مَنْ تَجِبُ عَلَيْهِ زَكَاةُ الْفِطْرِ؟**
.....
• **الأصناف التي تُخْرَجُ مِنْهَا زَكَاةُ الْفِطْرِ: التمر... والحبوب... وغيرها**
مما اعتاده الناس من الأطعمة مثل: **الأرز والقمح**....

وقت إخراجها



• **يجب** إخراج زكاة الفطر قبل الخروج إلى صلاة العيد.

• **يجوز** تقديمها قبل العيد بيوم أو يومين.



• **يحرم** تعمُّد تأخير زكاة الفطر عن صلاة العيد.

التقويم



١ ما حكم زكاة الفطر؟ **واجب**

٢ أسرة مكونة من خمسة أفراد، ما مقدار زكاة الفطر الواجب عليهم
إخراجها بالكيلو؟

خمسة عشر كيلو غراماً من تمر أو زبيب أو شعير أو غيرها



صدقة التطوع

الدرس
الرابع

المرادُ بصدقةِ التطوعِ

هي ما يدفعه المسلم من مالٍ أو طعامٍ أو لباسٍ تطوعاً، للفقراءِ والمحتاجين، وفي أوجهِ البرِّ والخير، مثل:

١. دفع الأموال للمحتاجين وجمعيات البر

٢. تسديد ديون الغارمين أو إفطار الصائم وغيرها

فضلُ صدقةِ التطوعِ

يقول الله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أضعافًا كثيرة﴾ (١).

القرضُ الحسنُ في الآية يرادُ به الصدقةُ بأنواعِها، فما الفضلُ الذي تضمنته الآية للمتصدقين؟

فضل مضاعفة الأجر والرزق، ما من مسلم يدفع من ماله إلا عوضه أضعاف ما أنفق

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٤٥.

نشاط؟

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ»^(١).
 قد يظنُّ بعضُ الناسِ أنَّ ماله ينقصُ إذا تصدَّقَ منه، بماذا تردُّ عليهم؟
 • أردُّ عليهم بأن الله تعالى يباركُ في المالِ للمتصدقينَ، ويُخلفُ عليهم صدقتَهُمْ.

الأعمال التي يستمرُّ أجرها بعد الموت

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ، إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ»^(٢).

١ ما الأعمال التي تستمر بعد موت الإنسان؟

- أ. الصدقة الجارية
 ب. العلم النافع
 ج. الولد الصالح

٢ من أمثلة الصدقة الجارية:

- أ. بناء المساجد.
 ب. حفر آبار المياه
 ج. الأوقاف

(١) أخرجه مسلم (٤٦٨٩).

(٢) أخرجه مسلم (٣٠٨٤).

قال تعالى: (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة) أذكر دليلاً من القرآن الكريم على فضل الصدقة.

٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:



أ. شهر رمضان من الأوقات المناسبة للصدقة.

ب. دعم مشروعات توفير المياه للمحتاجين من الصدقة الجارية



التي يستمر أجرها بعد الموت.

